

أثر القيادة الإدارية على تعزيز محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا

دراسة تطبيقية في فروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة

علي حسين زبلح
auditor.zgroup@gmail.com

طالب دراسات عليا
الأكاديمية الليبية - مصراتة

عبد السلام سالم ديهوم
salam913748399@gmail.com

محاضر
المعهد العالي للعلوم والتقنية

إبراهيم علي أبوشيبة
i.abushaiba@lam.edu.ly

أستاذ مشارك
الأكاديمية الليبية - مصراتة

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القيادة الإدارية على تعزيز محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، الدراسة تطبيقية في فروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة، ولقد تم تجميع البيانات من قبل عينة مختارة من موظفي فروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة، وكانت عينة الدراسة (55) مستجوباً، وبعد إجراء التحليل الإحصائي عليها باعتماد البرامج الإحصائية (SPSS, Var. 24 & Smart PLS3) لاختبار فرضيات الدراسة- توصلت الدراسة إلى أن كلا من أبعاد القيادة الإدارية المتمثلة في (مواجهة التحديات، اتخاذ القرارات) تربطها علاقة إيجابية مع محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وأوصت الدراسة ببعض التوصيات، من أهمها: العمل على توفير المعلومات المحاسبية الضرورية المرتبطة بجانب المسؤولية الاجتماعية، مبنية وفق الأنشطة الاجتماعية التي يقدمها المصرف لمختلف الفئات في المجتمع، وضرورة إعادة النظر في كيفية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف وتحديثها باستمرار.

الكلمات الدالة: القيادة الإدارية، جائحة كورونا، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، مصرف الصحاري، مدينة مصراتة.

The Impact of the Administrative Leadership on Enhancing Social Responsibility Accounting under Covid-19 Pandemic Applied Study on Sahara Bank Branches in Misurata City

Ibrahim. A Abushaiba

Abd elsalam. S Dohoom

Ali.H Zablh

Libyan Academy

The higher institute of science and technology

Libyan Academy

Abstract:

This study aims at identifying the impact of administrative leadership on enhancing social responsibility accounting under coronavirus pandemic (COVID-19). It is an applied study conducted on branches of Sahara Bank in Misurata city. The data collected from a selected sample of (55) employees of these branches. After carrying out the statistical analysis using (SPSS, Var 24 and Smart Pls3) to test the hypotheses of the study, the study concluded that each of the administrative leadership dimensions represented in confronting challenges and decision-making have a positive relation with social responsibility accounting. The study suggested some recommendations, the most significant are: to make available all necessary accounting information related to social responsibility tabulated according to the social activity the bank provides to different sections of society, besides; the necessity of re-considering how social responsibility accounting can be implemented, and continuously updated, in banks.

Keywords: Administrative leadership, Coronavirus pandemic (COVID-19), Social responsibility accounting, Sahara Bank, Misurata city.

1. الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة

تعمل منظمات الأعمال بصورة دائمة على تحقيق النجاح المتميز، ولكي تستمر هذه المنظمات في المحافظة على نجاحها وبقائها- يجب أن تعمل باستمرار على تطوير استراتيجياتها وتحسينها وتعديلها، وإلى تطوير منتجاتها، واستخدام أدوات ووسائل متجددة، حيث تسعى إدارة المنظمة الحديثة إلى الاستفادة من المعارف والعلوم التي يستحدثها ويطورها العلماء. ودوائر المعرفة باستمرار، وهذه الجهود تؤدي إلى إتاحة الفرص الجديدة، وإلى تحقيق التقدم والتطور المستمر.

في ضوء المشاكل الاجتماعية المتفاقمة التي جاءت مترامنة مع التطور العلمي والتكنولوجي- جاءت كنتيجة طبيعية- أصبح من الضروري البحث عن الحلول العلمية لهذه المشاكل من جهة، والاعتراف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من جهة ثانية، وهذا الأمر يتطلب تطوير النظرة نحو المؤسسات الاقتصادية، وعدم حصر نشاطها بالجانب الاقتصادي فقط، بل التفكير بما يمكن أن تؤديه تجاه المشاكل الاجتماعية المتفاقمة يوماً بعد يوم، باعتبار أن لهذه المؤسسات التزامات بجانب حقوقها تجاه المجتمع الذي يوفر لها متطلبات البيئة الاقتصادية والاجتماعية الصحيحة، وبالأخص مدى استجابة المؤسسات الاقتصادية لتطبيق النظام المالي المحاسبي الجديد.

إن فكرة محاسبة المسؤولية الاجتماعية قديمة جداً، فقد تواجدت بتواجد الإنسان الذي يكلف بأداء عمل معين، ثم تتم محاسبته على نتيجة هذا العمل، بالرغم من هذا القدم فإن محاسبة المسؤولية كأسلوب (إداري-محاسبي) حديثة العهد في الفكر المحاسبي، ومما لا شك فيه أن المسؤولية الاجتماعية أصبحت في عالمنا الحالي بالغة الأهمية، ولا يخفى أثرها الفعال على الشركات والمصارف والمجتمع بأكمله، حيث إنها قادرة على إحداث تغيير في الفكر المحاسبي إذا ما استخدمت بفعالية؛ لأنها تساهم في تغيير نمط الحياة والبيئة، وتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع (النعيمات، و حسين، 2011).

لعل موضوع المسؤولية الاجتماعية ازداد الاهتمام به في ليبيا وخاصة فيما يتعلق بالقطاع المصرفي؛ نظراً لازدياد دور المصارف في تعزيز قدرة الاقتصاد الليبي، وإن هذا الاهتمام نجم عنه تركيز على أداء تلك المصارف ومتابعتها للوصول بها إلى أفضل مستوى بما يحقق احتياجات المجتمع بالصورة المثلى، وذلك عن طريق توظيف الكفاءات والموارد، وتقديم الحوافز الضرورية التي بدورها تعزز من قدرة القيادة داخل هذه المصارف أو المؤسسات الأخرى من اتخاذ القرارات السليمة والفعالة، ومواجهة التحديات التي قد تعرقل سير هذه القرارات في مسارها الصحيح دون الإضرار بحقوق الآخرين، وتعزيز الشفافية الإدارية، واستدامة الموارد المالية للمسؤولية الاجتماعية، ومع ظهور جائحة كورونا (COVID-19) التي هاجمت جميع دول العالم أصبح القطاع المصرفي في تحد مباشر مع هذه الجائحة (COVID-19)

وآثارها الاقتصادية والاجتماعية والصحية، هذا الأمر جعل المصارف في اختبار حقيقي لكيفية التعامل وقت الأزمات، وجعل ممارسات المسؤولية الاجتماعية للمصارف (Banks Social Responsibility) خلال هذه الجائحة بأن أتاحت للمصارف فرص كبيرة ودروس يمكن الاستفادة منها لاختبار مدى فعالية هذه المصارف في ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية.

2.1 الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومجالات تطبيقها في العديد من القطاعات الاقتصادية، وخصوصاً في قطاع المصارف، ويمكن عرض بعض الدراسات السابقة على النحو الآتي:

دراسة الحنيطي، وحسن، (2010): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية في الأردن، وذلك من خلال التعرف على مدى إدراك إدارات هذه المصارف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومجالات تطبيق محاسبة المسؤولية في المصارف المذكورة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة وزعت باليد على المديرين ومساعديهم في المصارف الإسلامية، حيث تم توزيع (75) استبانة اعتمد منها لغايات التحليل والدراسة (62) استبانة، وبينت نتائج الدراسة أن إدارات المصارف الإسلامية في الأردن تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وأنها تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بدرجات متفاوتة، فقد جاء التطبيق في المجال ذي العلاقة بالعملاء بدرجة مرتفعة، وكان بدرجة متوسطة في مجالي خدمة المجتمع والعاملين في تلك المصارف، أما مجال حماية البيئة فكان التطبيق فيه بدرجة ضعيفة، كما تقدمت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أجل تعزيز تطبيق محاسبة المسؤولية في المصارف الإسلامية.

دراسة النعيمات، وحسين، (2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها على قطاع المصارف التجارية في الأردن، وقد تشكل مجتمع الدراسة من (50) محاسباً مشتغلاً في كل (مصرف الإسكان، المصرف الأردني الكويتي، مصرف القاهرة عمان)، وذلك من خلال توزيع استبانة عليهم بشكل يدوي، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لقياس متغيرات الدراسة، واختبار الفرضيات باستخدام برامج الحزم الإحصائية (SPSS)، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن المصارف التجارية الأردنية تلتزم بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وقد حددت معايير للأداء لكل مركز مسؤولية، وأنه توجد فروقات معنوية بين وجهات نظر الجهات المختلفة ذات العلاقة بشأن ضرورة الإلزام القانوني للمصارف للإفصاح عن بيانات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

دراسة السويح، والنعاس، (2017): هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها (المجتمع، الموارد البشرية العاملة، تحسين جودة خدمة العملاء وحماية البيئة)، وذلك بتسليط الضوء على المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة، ولتطبيق هذه الدراسة تم إعداد استبانة، وزعت منها (50) استبانة على عينة الدراسة (مديري الفروع، ورؤساء الأقسام)، ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والنسب المئوية واختبار ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha)، وكذلك اختبار الإشارة (Sign Test)، واختبار الفرضيات تم استخدام برنامج (Minitab) لإجراء التحليلات الإحصائية للبيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، عدم وجود إدراك لدى إدارات المصارف التجارية لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك استنتجت الدراسة درجة تفاوت في أولويات الأداء الاجتماعي بين المصارف، حيث جاءت أهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه تحسين جودة خدمة العملاء في المرتبة الأولى في كل المصارف؛ بينما باقي النشاطات لم يكن لها اهتمام بالمستوى المطلوب.

دراسة الأنصاري، عبد العزيز، (2018): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر القيادة الإدارية بأبعادها (مواجهة التحديات، واتخاذ القرارات) في تحقيق التميز المؤسسي وريادة الأعمال، وبسبب ندرة القادة الإداريين الذين يلعبون دوراً مهماً في تحديد أهداف الجماعة في وضع قيمها ومعاييرها وثقافتها كما يضعون خطط النشاط المختلفة لجماعاتهم، وكيفية الاستفادة من دور القيادة في التغيير باستراتيجيات للريادة، تساهم في تحقيق التميز المؤسسي، حيث تم بناء نموذج الدراسة وفرضياتها اعتماداً على أدبيات الدراسة، واستناداً لنظرية الموارد، ونظرية التوجه الريادي، وكذلك تم الاستعانة بالدراسات السابقة في تطوير مقياس الدراسة، تم الاعتماد على العينة العشوائية غير الاحتمالية لجمع البيانات، تم توزيع عدد (400) استبانة لعينة الدراسة؛ حيث بلغت نسبة البيانات الصالحة للتحليل (75%)، وكذلك تم الاعتماد على نمذجة المعادلة البنائية (SEM)، وفيها استخدم برنامج (Amos)، وتم استخدام اختبار ألفا كرو نباخ للاعتمادية، واستخدام أسلوب تحليل المسار لاختبار فرضيات الدراسة، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود أثر مباشر لسماة القيادة على تحمل المخاطر، بينما هنالك آثار إيجابية لسماة القيادة الإدارية على التميز المؤسسي، وأن التميز المؤسسي يتوسط العلاقة بين سماة القيادة الإدارية والقدرات الريادية توطاً جزئياً. وبناءً على نتائج، الدراسة تمت مناقشة النتائج وكذلك بين التأثير النظري والتطبيقي، وتم تقديم توصيات، منها: الاهتمام بالسماة المرتبطة بالقيادة الإدارية من قبل المصرف الإسلامي للتنمية، وذلك لما له من آثار واضحة على زيادة القدرات الريادية، وأيضاً خلصت الدراسة لاقتراحات ببحوث مستقبلية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة (Calafell, Gutierrez, & Lopez, 2006): حيث تناولت هذه الدراسة إعطاء وبيان بعض الأدلة من منظور مفاهيمي حول إمكانية المساهمة في تطوير المسؤولية الاجتماعية من خلال المحاسبة كنقطة بداية، وبيان أن الإطار المحاسبي الجديد يمكن أن يسمح بالتقدم في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات وقطاعات الخدمات الأخرى، وتوصلت الدراسة إلى أن: هناك ضرورة ملحة لقيام المحاسبة بالتعريف لحساب النتائج للشركات وقطاعات الخدمات الأخرى بأخذ المنهج الاجتماعي بعين الاعتبار.

دراسة (Jain et al., 2007): حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية أن يكون تقييم أداء المسؤولية الاجتماعية بمثابة مقياس محاسبي لكفاءة الإدارة، في الواقع، إذا أولت الدراسة أهمية كبيرة للالتزامات الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وتحاول الدراسة إثبات أن هناك حاجة كبيرة للتأكيد بشكل أكثر وضوحاً على محاسبة المسؤولية الاجتماعية، والتي يمكن لقطاع الشركات القيام بها، حيث يمثل موضوع الدراسة في أن نطاق المسؤولية الاجتماعية للشركات لا يشمل الرفاهية الاقتصادية فحسب؛ بل يشمل أيضاً الجوانب الإنسانية للحياة، بالإضافة إلى ذلك، فإذا كانت إدارة شركة ما تؤدي مسؤوليتها الاجتماعية بشكل جيد فيمكن للمرء أن يقول إن الإدارة قامت بعملها بكفاءة، وقد خلصت الدراسة إلى أن تقييم أداء المسؤولية الاجتماعية يمكن أن يكون قياساً للمحاسبة الكفاءة الإدارية، إذ بينت الدراسة أن هناك حاجة متزايدة للتأكيد على أهمية المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات الاقتصادية، وأن إدارة الشركات للنشاط الاجتماعي الجيد يكون مؤشراً على كفاءة الإدارة في العمل.

3.1 مشكلة الدراسة

إن موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية يعتبر من أكثر حقول المحاسبة التي حظيت باهتمامات الباحثين والدارسين في الآونة الأخيرة؛ إلا أن تلك الأبحاث والدراسات لم تؤد إلى اتفاق حول الكثير من الأمور المطروحة، والتي من أهمها على سبيل المثال: آليات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأسس العلمية المعتمدة دولياً في تقديم كفاءة الأداء الاجتماعي لأغراض تحديد المسؤولية الاجتماعية في القطاعات الاقتصادية (السويح، والنعاس، 2017)؛ حيث أصبحت جميع المنظمات تطالب بتقديم المعلومات حول إسهامها ودورها في خدمة المجتمع، لذا بات الأداء الاجتماعي للمنظمة لا يقل في أهميته عن أدائها الاقتصادي، فهي تنجز أعمالها باستخدام الموارد الاقتصادية للمجتمع؛ لذا عليها التعويض عن هذه الموارد من خلال توفير خدمات اجتماعية أخرى شاملة كجزء من تفاعلها مع البيئة الاجتماعية، وأن عدم تحمل المنظمة لمسؤولياتها الاجتماعية له انعكاسات سلبية على المجتمع والمنظمة على حد سواء؛ لأن نجاح المنظمة اقتصادياً دون تحقيق النجاح الاجتماعي سيكون ثمنه باهظاً على المدى الطويل، وسيؤثر على صورتها في الأذهان (الحنيطي، و حسن، 2010)، وفي ظل الأحوال

الاقتصادية التي تحيط بالمصارف وتأثيرها بهذه الجائحة (COVID-19)، وجب على المصارف أن تركز على إدارة سمعتها خلال جائحة كورونا (COVID-19) - بطريقة تتسم بالشفافية والمسؤولية، حتى تحقق مزيداً من الترابط مع العملاء، وتحافظ على قاعدة عملائها للمستقبل، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هنالك قلة من الدراسات التي تناولت محددات القيادة الإدارية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بشكل خاص في ليبيا، ومن جانب آخر وبمراجعة أدبيات الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة توصل الباحثون إلى مجموعة من الفجوات البحثية التي سيتم تناولها في هذه الدراسة، ومن الملاحظ من واقع الدراسات السابقة أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التميز الريادي، آخذة في الاعتبار القيادة الإدارية كآلية تنافسية لتحقيق قدرات ريادية، وعليه فإن الدراسة هدفت إلى التعرف على أثر القيادة الإدارية في تعزيز محاسبة المسؤولية الاجتماعية: لفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة، حيث يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي: إلى أي مدى تؤثر القيادة الإدارية بأبعادها (مواجهة التحديات، واتخاذ القرارات) على تعزيز محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا؟

4.1 أسئلة الدراسة

بناء على السؤال الرئيسي لمشكلة الدراسة تمت صياغة الأسئلة الفرعية الأتية:

السؤال الأول: ما مدى فعالية القيادات الإدارية في مواجهة التحديات واتخاذ القرارات في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة.

السؤال الثاني: ما مستوى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة.

السؤال الثالث: هل يوجد أثر لمواجهة التحديات على تعزيز محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة؟

السؤال الرابع: هل يوجد أثر لاتخاذ القرارات على تعزيز محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة؟

5.1 أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي تحقق العديد من المزايا للكثير من الوحدات الاقتصادية المتمثلة بالاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية، وتحفيز الأفراد بكفاءة وفاعلية، كما تؤكد على تفعيل دور اللامركزية وتفويض السلطة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأمور الإدارية و المحاسبية، ولأهمية هذا الموضوع فقد شهد المجتمع الاقتصادي تبني هذا المفهوم في الدول المتقدمة والنامية كذلك، ولما كان الهدف الأساسي لوجود المحاسبة هو القياس والاتصال فإن عملية القياس لا تكون إلا بتتبع الآثار المحاسبية للمسؤولية الاجتماعية بهدف إيصال المعلومات المالية الدقيقة الشاملة لأفراد المجتمع؛ للتعرف على مساهمة المصارف في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية جنبا

إلى جنب، ولذلك جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة التطبيقية، لتساهم في تحقيق إضافة جديدة إلى محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي أصبحت أحد فروع علم المحاسبة المتطورة، وذلك من خلال التعرف على أثر القيادة الإدارية في تعزيز محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى فروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة.

6.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي

- تقييم فعالية القيادات الإدارية المتمثلة في مواجهة التحديات، واتخاذ القرارات في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة.
- توضيح درجة تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة.
- بيان أثر القيادة الإدارية على قياس درجة تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة.

7.1 حدود الدراسة

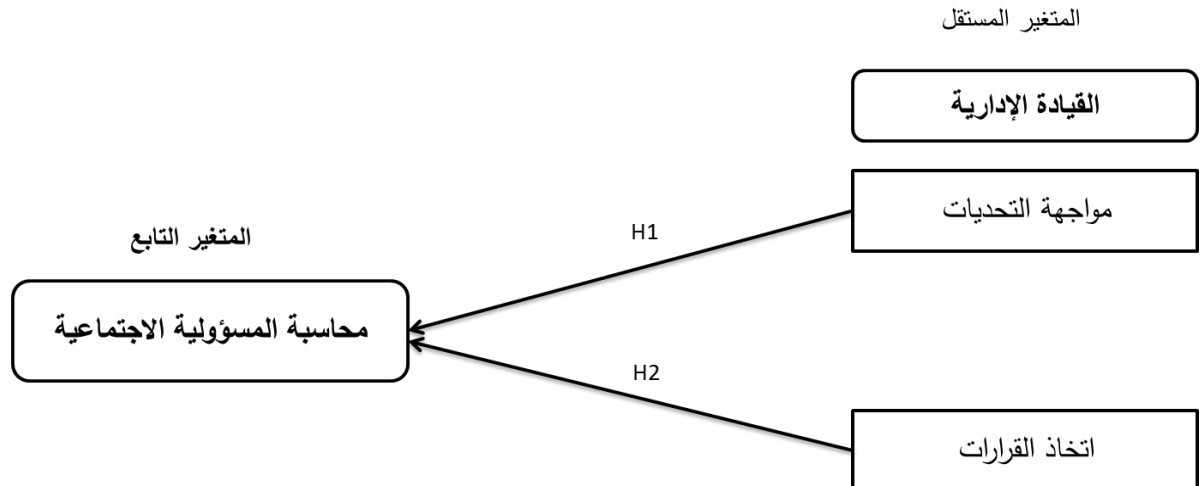
الحدود الموضوعية: التعرف على دور القيادة الإدارية في تعزيز محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (COVID-19).

الحدود المكانية: فروع مصرف الصحاري العاملة في مدينة مصراتة.

الحدود الزمانية: غطت الدراسة الأشهر (05-06-07) من العام 2021.

8.1 نموذج الدراسة:

يتكون نموذج الدراسة من متغير القيادة الإدارية كمتغير مستقل (Independent Variable) بأبعادها (مواجهة التحديات، اتخاذ القرارات)، ومتغير محاسبة المسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع (Dependent Variable)، كما هو موضح أدناه في الشكل رقم 1:



شكل 1. يوضح نموذج الدراسة

9.1 فرضيات الدراسة

بناء على طبيعة إشكالية الدراسة واسترشادا بنتائج الدراسات السابقة تمت صياغة الفرضية الرئيسية الآتية:

(يوجد أثر إيجابي معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للقيادة الإدارية على تعزيز محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة).

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الأولى (H1): يوجد أثر إيجابي معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لمواجهة التحديات على تعزيز محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة.

الفرضية الثانية (H2): يوجد أثر إيجابي معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لاتخاذ القرارات على تعزيز محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2 مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

"هي نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تحدث بين المؤسسة والبيئة الاجتماعية في محيطها" (السويح، والنعاس، 2017)، وتُعرف أيضاً بأنها: "أسلوب إداري- محاسبي يهدف إلى تصميم النظام المحاسبي ليحقق رقابة فعالة على الأداء عن طريق الربط مباشرة بين التقارير المحاسبية من جهة وبين الأشخاص المسؤولين من جهة ثانية وفقاً لهيكل التنظيم الإداري للمنشأة بجميع مستوياته الإدارية" (النعيمات، وحسين، 2011).

2.2 تعريف القيادة الإدارية

القيادة الإدارية هي عملية تحريك الناس نحو هدف، وهي مكونة من ثلاثة عناصر: أولها- وجود مجموعة من الأفراد، والعنصر الثاني هو: وجود قائد، وأخيراً العنصر الثالث وهو: وجود هدف يحرك الناس إليه (سامية، و يمينة، 2019)، وتُعرف أيضاً: " بأنها النشاط الذي يمارسه القائد الإداري في مجال اتخاذ وإصدار القرار، وإصدار الأوامر، والإشراف الإداري على الآخرين باستخدام السلطة الرسمية، وعن طريق التأثير والاستمالة بقصد تحقيق هدف معين، فالقيادة الإدارية تجمع في هذا المفهوم بين

استخدام السلطة الرسمية وبين التأثير على سلوك الآخرين، واستمالتهم إلي تعاون لتحقيق الأهداف (عليوة، 2001).

3.2 العلاقة بين مواجهة التحديات ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية

لا بد من التأكيد على العلاقة المتينة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والطريقة التي يجب أن تعمل بها الشركات والمؤسسات لدمج الاهتمامات والقضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في صنع القرار واستراتيجيات وسياسات وقيم الشركات وعمليات الأنشطة المتعلقة بها، وبشفافية محاسبية؛ لكي يتم تطبيق أحسن الممارسات، ومساعدتها أيضاً على تطبيق القوانين والتعليمات التي لها علاقة بالمواجهة الحتمية داخل أي مؤسسة قائمة لكبح ومكافحة الفساد الإداري والمالي، وإلزامها بالحفاظ على سلامة العمليات وحقوق الغير، والاستقرار الاجتماعي، وتوفير العدالة، وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص، وهو جوهر محاسبة المسؤولية الاجتماعية (بن العايش، 2018).

4.2 العلاقة بين اتخاذ القرارات ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

صنع القرار هو نتيجة عملية لكل مشكلة، أي يأتي القرار إما لتجنب مشكلة أو العمل على حلها، أي لا يوجد قرار إلا وهناك مشكلة يجب تفاديها أو يعمل على إيجاد حل لها، ومن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تزايد وتعاضم اتخاذ القرارات هو الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، وإضافة على ذلك التوسع الكبير لمؤسسات القطاع الخاص على حساب مؤسسات القطاع العام، فاتجهت أنظار الحكومات إلى إقامة شراكة بين هذين القطاعين من أجل اتخاذ قرارات تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة، وتعاونهم أيضاً لتكثيف جميع الجهود لخدمة الصالح العام، والالتزام أيضاً بمعايير الشفافية والمساءلة من خلال تحمل نتائج اتخاذ جميع القرارات والإجراءات الإدارية والمالية، ومحاسبة المسؤولين المقصرين عن ارتكاب الأخطاء، وغيرها من القضايا الاجتماعية التي تحتاج إلى إظهار الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، وتحقيق عملية التنمية المستدامة (بلهاشمي، 2019).

5.2 جائحة كورونا (COVID-19) ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية

في العالم الاقتصادي واجهت محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف تحديات كبيرة؛ تمثلت في تراجع بعض المصارف عن أداء دورها المجتمعي في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، وخوفاً من طول فترة الأزمة، ومن بعض المشكلات الناشئة عن زيادة تسريح الموظفين والعاملين في قطاعات الأعمال، ونظراً لعدم إمكانية تحمل النفقات والتكاليف المستمرة العالية، وهذا قد يؤثر بدوره في العلاقة بين العاملين وفقد الثقة بين كل الأطراف، ومستقبلاً أيضاً قد يؤدي إلي وجود حالات أو تشريعات تعمل من أجل تحقيق الأمان الوظيفي في ظل أزمة مثل أزمة جائحة كورونا (COVID-19)، حيث المسؤولية الاجتماعية للمصارف (Banks Social Responsibility) ظهرت مع هذه الأزمة في مقدمة اهتمامات

الباحثين والمجتمع وأصحاب المصالح والشركات والمؤسسات، وسيكون هذا المجال محور اهتمام كبير، وخاضعاً لكثير من التحديثات والتطويرات التي ستؤثر مستقبلاً في مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، ودور المجتمع في تطويرها لتكون ضمن الإطار العام لتحقيق الأمن المجتمعي (بن العايش، 2018).

6.2 نبذة مختصرة عن مصرف الصحاري

أنشئ مصرف الصحاري سنة (1964) ويعتبر في مصاف أكبر المصارف في ليبيا، بشبكة فروع تفوق الخمسين فرعاً، تغطي مساحة جغرافية كبيرة، تتضمن أغلب المدن الليبية وبقوة بشرية تفوق (1700) موظف، يخضعون دورياً لتدريب مستمر للوصول إلى الخدمة المطلوبة، ويعتمد مصرف الصحاري على ثلاثة خطوط أعمال رئيسية: (<https://saharabank.ly/about/>).

- المؤسسات المصرفية التي تقدم علاقة وثيقة مع كيانات الدولة وصناديق التنمية وشركات التأمين.
- الخدمات المصرفية للشركات من خلال المنظمات المتخصصة وخدمات مخصصة.
- الخدمات المصرفية للأفراد، مع عروض المنتجات الجديدة، والمزيد من المبيعات الموجهة.

3. الدراسة الميدانية

1.3 نوع الدراسة وطبيعتها

تعد هذه الدراسة دراسة تطبيقية من حيث طبيعتها، وذلك لاعتمادها على أسئلة استقصائية الاستبانة، وذلك باستخدامها كأداة لجمع البيانات، واستخدام مقياس ليكرث الخماسي، لتحديد أهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة، وذلك لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة حسب الجدول رقم 1.

الجدول (1): مقياس ليكرث الخماسي

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحثين حسب مقياس ليكرث الخماسي

ليتم بعدها تقسيم النتيجة على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلايا (قيمة المتوسط الحسابي، مستوى درجة الاتجاه، ونوع الاتجاه)، على النحو المبين في الجدول رقم 2.

الجدول (2): يوضح طول الخلايا حسب مقياس ليكرث الخماسي

نوع الاتجاه	مستوى درجة الاتجاه	قيمة المتوسط الحسابي
(-) سلبي	منخفض جداً	1 إلى 1.80
(-) سلبي	منخفض	1.80 إلى 2.60
(.) غير متأكد	متوسط	2.60 إلى 3.40
(+) إيجابي	مرتفع	3.40 إلى 4.20
(+) إيجابي	مرتفع جداً	4.20 إلى 5

المصدر: من إعداد الباحثين

2.3 منهج الدراسة والاستراتيجية المتبعة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي. حيث أن المنهج الوصفي التحليلي يقوم على تحديد الظاهرة وطبيعتها، ووصف العلاقة بين متغيرات الدراسة، واستخلاص تعميمات يرتبط بها موضوع الدراسة (الدليمي، وصالح، 2014).

3.3 مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار مجتمع وعينة الدراسة من الموظفين العاملين في فروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة، والدافع المبرر لاختيار هذا المجتمع لأن فروع مصرف الصحاري ملزمة حسب التنظيمات الداخلية واللوائح المصرفية بإظهار الإفصاح عن بيانات محاسبة المسؤولية الاجتماعية من ضمن الأنشطة التشغيلية الخاصة بالمصرف الرئيسي وفروعه، وما تمثله هذه البيانات المراد الإفصاح عنها من أهمية بالغة، وأيضاً بهدف تحقيق نتائج شاملة وبيانات شفافة يمكن الاعتماد عليها. تم تحديد ما يقارب (65) من الموظفين العاملين في فروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة كمجتمع للدراسة، وبالاستناد إلى الجدول الذي قدمه (Krejcie & Morgan, 1970) تم احتساب عدد أفراد العينة، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية، فكانت (58) من مديري الفروع، ومديري الإدارات، ورؤساء الأقسام في فروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة، استغرقت عملية جمع البيانات (15) يوماً، حيث تم توزيع (60) استبانة، وقد تم الحصول على (57) استبانة بنسبة استرداد (95%) تقريباً، وهي نسبة كافية للقيام بالدراسة (Hair et al., 2010)، بينما تم استبعاد استبانتين وجدتا غير صالحتين للتحليل الإحصائي، وفي الجدول رقم (3) يوضح مجتمع الدراسة وكيفية توزيع عينة الدراسة حسب فروع مصرف الصحاري.

الجدول (3): توزيع مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة	الاستثمارات الموزعة	الاستثمارات المسترجعة	الاستثمارات الملقاة	الاستثمارات الصالحة	النسبة %
مصرف الصحاري / فرع مصراتة	20	19	2	17	31%
مصرف الصحاري / فرع قصر أحمد	20	18	0	18	33%
مصرف الصحاري / فرع ميناء المنطقة الحرة	20	20	0	20	36%
المجموع	60	57	2	55	100%

المصدر: من إعداد الباحثين حسب نتائج الاستبانة

4.3 صدق أداة الاستبانة

1.4.3 صدق المحكمين

على اعتبار أن صدق المحكمين (صدق المحتوى) يعتبر أكثر أنواع الصدق شيوعاً من حيث الاستخدام وأيضاً تأكيد عدد الباحثين على أهميته فقد قمنا باعتماده في هذه الاستبانة بهدف الاستدلال على مصداقية أداة الدراسة، وذلك من خلال طريقة استطلاع آراء المحكمين المتمثلة في توزيع الاستبانة على عينة من المحكمين المختصين في الموضوع المراد دراسته. وقد تكونت عينة المحكمين من (04) أستاذة جامعيين. والمعادلة الإحصائية المستخدمة في حساب صدق المحتوى لاستبانة الدراسة هي معادلة "لوشي" "Lawshé" والتي مفادها:

$$CVR = \frac{N1 - N2}{N}$$

حيث:

CVR هو نسبة صدق المحتوى.

N1 هو عدد المحكمين الذين يعتبرون أن البند له صلة بالموضوع المدروس.

N2 هو عدد المحكمين الذين يعتبرون أن البند ليس له صلة بالموضوع المدروس.

N هو مجموع المحكمين (Bertea, E., & Zait, P. A, 2013, P: 43).

وبعد المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة المحكمين على بنود الاستبانة تم الحصول على قيمة صدق مساوية (0.89) بالنسبة لمحور مواجهة التحديات، و (0.79) بالنسبة لمحور اتخاذ القرارات، و (0.87) بالنسبة لمحور محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وعلى اعتبار أن هذه القيم أكبر من (0.60)، أمكننا القول بأن بنود كل المحاور صادقة فيما أعدت لقياسه.

2.4.3 صدق الاتساق الداخلي

تم عمل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة؛ وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، كما في الجدول رقم (04).

الجدول (4): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة

المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
مواجهة التحديات	FC1	0.774*	FC3	0.846*
	FC2	0.748*	FC4	0.757*
اتخاذ القرارات	DM1	0.810*	DM3	0.860*
	DM2	0.806*	DM4	0.760*
محاسبة المسؤولية الاجتماعية	SRA1	0.725*	SRA4	0.805*
	SRA2	0.802*	SRA5	0.790*
	SRA3	0.809*	SRA6	0.888*

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على الاستبانة ومخرجات برنامج SPSS. V24)

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$.

يتضح من جدول (04) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ ، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

3.4.3 صدق الاتساق البنائي

للتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، كما في الجدول رقم (05).

الجدول (5): معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

ت	المجال	معامل الارتباط
1	الدرجة الكلية لمحور مواجهة التحديات	0.852*
2	الدرجة الكلية لمحور اتخاذ القرارات	0.890*
3	الدرجة الكلية لمحور محاسبة المسؤولية الاجتماعية	0.795*
5	الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة	0.939*

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على الاستبانة ومخرجات برنامج SPSS. V24)

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$.

يتضح من جدول (05) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ ، وبذلك تعتبر مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

5.3 الخصائص الديموغرافية للعينة.

في هذا العنصر سيتم دراسة الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي، حيث تقيد دراسة خصائص العينة في معرفة طبيعة ونوعية النتائج المتحصل عليها في هذه

الدراسة وتشمل خصائص العينة كل من نوع المبحوث، العمر، بالإضافة للمؤهل التعليمي، الصفة الوظيفية، التخصص العلمي، وسنوات الخبرة.

الجدول (6): توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع المبحوث

النسبة المئوية %	التكرارات	نوع المبحوث
72.7%	40	ذكر
27.3%	15	انثى
100%	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على الاستبانة ومخرجات برنامج SPSS. V24)

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن نسبة الذكور من أفراد عينة الدراسة بلغت ما نسبته (72.7%)، ونسبة الإناث من أفراد عينة الدراسة تراوحت ما نسبته (27.3%).

الجدول (7): توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

النسبة المئوية %	التكرارات	العمر
1.8%	1	30 سنة فأقل
25.5%	14	35 - 31 سنة
30.9%	17	40 - 36 سنة
20.0%	11	45 - 41 سنة
21.8%	12	46 سنة فأكثر
100%	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على الاستبانة ومخرجات برنامج SPSS. V24)

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن نسبة الفئة التي تتراوح سنها من 36 - 40 سنة من أفراد عينة الدراسة هي الأكبر بنسبة (30.9%)، أما النسبة الثانية (25.5%) فهي لفئة من 31 - 35 سنة، ولا يوجد تفاوت بين كل من فئة السن 41-45 سنة، 46 سنة فأكثر بنسبة (20.0% - 21.8%) على التوالي، وجاءت أخيراً فئة السن من 30 سنة فأقل بنسبة (1.8%).

الجدول (8): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل التعليمي

النسبة المئوية %	التكرارات	المؤهل التعليمي
5.5%	3	ثانوية فأقل
18.1%	10	دبلوم متوسط
29.1%	16	دبلوم عالٍ
41.8%	23	بكالوريوس
5.5%	3	ماجستير
0%	0	دكتوراه
0%	0	أخرى
100%	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على الاستبانة ومخرجات برنامج SPSS. V24)

من خلال الجدول السابق رقم (08) اتضح أن نسب توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب المؤهل التعليمي أظهرت أن أغلبية أفراد عينة الدراسة الحاملين لشهادة بكالوريوس بنسبة (41.8%)، أما باقي أفراد عينة الدراسة فقد مثلت نسبة (29.1%) لحاملي شهادة الدبلوم العالي، ونسبة (18.1%) من حملة الدبلوم المتوسط، وتساوت من حملة المؤهل التعليمي لكل من شهادة الثانوية فأقل، وشهادة الماجستير بنسبة (5.5%).

الجدول (9): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الصفة الوظيفية

النسبة المئوية %	التكرارات	التخصص العلمي
11%	6	مدير فرع
47.3%	26	مدير إدارة
41.7%	23	رئيس قسم
100%	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على الاستبانة ومخرجات برنامج SPSS. V24)

من خلال الجدول السابق رقم (09) يتضح أن توزيع نسب العينة حسب متغير الصفة الوظيفية أظهرت أن النسبة الأكبر تعود لمديري الإدارات بنسبة (47.3%)، أما النسبة الثانية فهي لرؤساء الأقسام بنسبة (41.7%)، أما النسبة الأخيرة تمثلت في مديري الفروع بنسبة (11.0%).

الجدول (10): توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي

النسبة المئوية %	التكرارات	التخصص العلمي
38.2%	21	محاسبة
0%	0	إدارة مالية
25.5%	14	إدارة أعمال
7.3%	4	اقتصاد
21.7%	12	تمويل ومصارف
7.3%	4	أخرى
100%	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على الاستبانة ومخرجات برنامج SPSS. V24)

من خلال الجدول السابق رقم (10) يتضح أن توزيع نسب العينة على حسب متغير التخصص العلمي فقد أظهر أن النسبة الكبرى لتخصص المحاسبة بنسبة (38.2%)، أما النسبة الثانية فهي لتخصص إدارة الأعمال بنسبة (25.5%)، وكانت النسبة الثالثة متمثلة في تخصص التمويل والمصارف بنسبة (21.7%)، وأخيراً تساوت بنسبة (7.3%) لكل من تخصص الاقتصاد والتخصصات الأخرى.

الجدول (11): توزيع عينة الدراسة على حسب متغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية %	التكرارات	سنوات الخبرة
9.2%	5	5 سنوات فأقل
23.6%	13	6 - 10 سنوات
34.5%	19	11 - 15 سنة
32.7%	18	16 سنة فأكثر
100%	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على الاستبانة ومخرجات برنامج SPSS. V24)

من خلال الجدول السابق رقم (11) لوحظ أن توزيع النسب على حسب متغير سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة فقد أوضح أن أعلى نسبة كانت للفئة التي تتراوح خبرتها 11 - 15 سنة بنسبة (34.5%)، تليها الفئة العمرية التي تتراوح خبرتها من 16 سنة فأكثر بنسبة (32.7%)، بينما تراوحت ما نسبة (23.6%) للفئة العمرية التي تتراوح خبرتها من 6 - 10 سنوات، وأخيراً نسبة (9.2%) لديهم خبرة من 5 سنوات فأقل.

6.3 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

1.6.3 تقييم فعالية القيادة الإدارية في مواجهة التحديات

لتحقيق هذا الهدف تم إخضاع المعلومات التي وفرتها الاستبانة للتحليل الإحصائي، وكانت النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) أدناه.

الجدول (12): آراء عينة الدراسة بشأن بعد فعالية القيادة الإدارية في مواجهة التحديات

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
1	هناك غياب للمعلومات الدقيقة في عمليات التخطيط طويل الأجل للمصرف.	3.76	1.319	مرتفع
2	هناك ضعف شديد في إمكانيات الموارد البشرية في المصرف.	3.85	0.803	مرتفع
3	توجد تعقيدات في نظم الرقابة المصرفية في المصرف.	4.09	0.948	مرتفع
4	هناك عدم وضوح في التسلسل الإداري في المصرف.	4.11	1.031	مرتفع
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.95	0.855	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على الاستبانة ومخرجات برنامج SPSS. V24)

تري عينة الدراسة أن القيادة الإدارية فعالة في مواجهة التحديات؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.76 - 4.11) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.95). في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (0.803 - 1.319) بالمقارنة بالانحراف المعياري العام البالغ (0.855)، والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلاً نسبياً، أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب الفقرات، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "توجد تعقيدات في نظم الرقابة المصرفية في المصرف" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري بلغ (1.031)، بينما حصلت فقرة "هناك غياب للمعلومات الدقيقة في عمليات التخطيط طويل الأجل للمصرف" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (1.319).

بشكل عام يتبين من خلال نتائج الإجابة على فقرات الاستبانة الاتفاق على أن القيادة الإدارية فعالة في مواجهة التحديات في ظل جائحة كورونا بالعينة محل الدراسة.

2.6.3 تقييم فعالية القيادة الإدارية في اتخاذ القرارات

لتحقيق هذا الهدف تم إخضاع المعلومات التي وفرتها الاستبانة للتحليل الإحصائي، وكانت النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) أدناه.

الجدول (13): آراء عينة الدراسة بشأن بعد فعالية القيادة الإدارية في اتخاذ القرارات

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
1	يتم تحليل المشكلات بصورة سليمة قبل اتخاذ القرار.	3.49	1.215	مرتفع
2	يتم العمل على دراسة البدائل المتاحة في ضوء موارد المصرف.	3.53	1.103	مرتفع
3	يتم تحليل المميزات والمعوقات المرتبطة بكل بديل متاح للمصرف.	3.84	1.032	مرتفع
4	هناك فهم واع للقرار قبل صدوره من المصرف.	3.76	0.962	مرتفع
5	يوجد تقييم دوري لنتائج القرار في المصرف.	3.93	1.016	مرتفع
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.71	0.880	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على الاستبانة ومخرجات برنامج SPSS. V24)

ترى عينة الدراسة أن القيادة الإدارية فعالة في اتخاذ القرارات؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.49 - 3.93) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.71)، في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (0.962 - 1.215) بالمقارنة بالانحراف المعياري العام البالغ (0.880)، والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلاً نسبياً، أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب الفقرات، حيث جاءت الفقرة التي تنص على أنه "يوجد تقييم دوري لنتائج القرار في المصرف" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري بلغ (1.016)، بينما حصلت فقرة "يتم تحليل المشكلات بصورة سليمة قبل اتخاذ القرار" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.49)، وانحراف معياري (1.215).

بشكل عام يتبين من خلال نتائج الإجابة على فقرات الاستبانة الاتفاق على أن القيادة الإدارية فعالة في اتخاذ القرارات في ظل جائحة كورونا بالعينة محل الدراسة.

3.6.3 تقييم مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

لتحقيق هذا الهدف تم إخضاع المعلومات التي وفرتها الاستبانة للتحليل الإحصائي، وكانت النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) أدناه.

الجدول (14): آراء عينة الدراسة بشأن مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
1	توجد رؤية واضحة لدى إدارة المصرف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.	3.56	1.229	مرتفع
2	يستلزم مفهوم المسؤولية الاجتماعية الانتباه إلى البيئة.	3.84	1.085	مرتفع
3	يتطلب مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالموظفين.	3.78	0.994	مرتفع
4	تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى أولويات المصرف.	3.56	1.032	مرتفع
5	يعد الإيفاء بالالتزامات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية أحد أهداف المصرف.	3.67	1.037	مرتفع
6	يتضمن مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالمجتمع.	3.93	1.016	مرتفع

7	إن مسؤولية المصرف الوحيدة هي تقديم خدمة تحقق له أعلى ربحية.	3.85	1.161	مرتفع
8	يتم الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للمصرف ضمن تقاريره المالية السنوية.	3.95	1.061	مرتفع
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.770	0.820	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على الاستبانة ومخرجات برنامج SPSS. V24)

تري عينة الدراسة أن يتم تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.56 - 3.95) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.77)، في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (0.994 - 1.229) بالمقارنة بالانحراف المعياري العام البالغ (0.820)، والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلاً نسبياً، أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب الفقرات، حيث جاءت الفقرة التي تنص على أنه "يتم الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للمصرف ضمن تقاريره المالية السنوية" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري بلغ (1.061)، بينما حصلت فقرتي "توجد رؤية واضحة لدى إدارة المصرف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية" و"تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى أولويات المصرف" على المرتبتين الأخيرتين بمتوسط حسابي (3.56) لكل فقرة وانحراف معياري (1.229) و (1.032) على التوالي.

بشكل عام يتبين من خلال نتائج الإجابة على فقرات الاستبانة الاتفاق على أنه يتم تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بالعينة محل الدراسة.

7.3 اختبار الفرضيات.

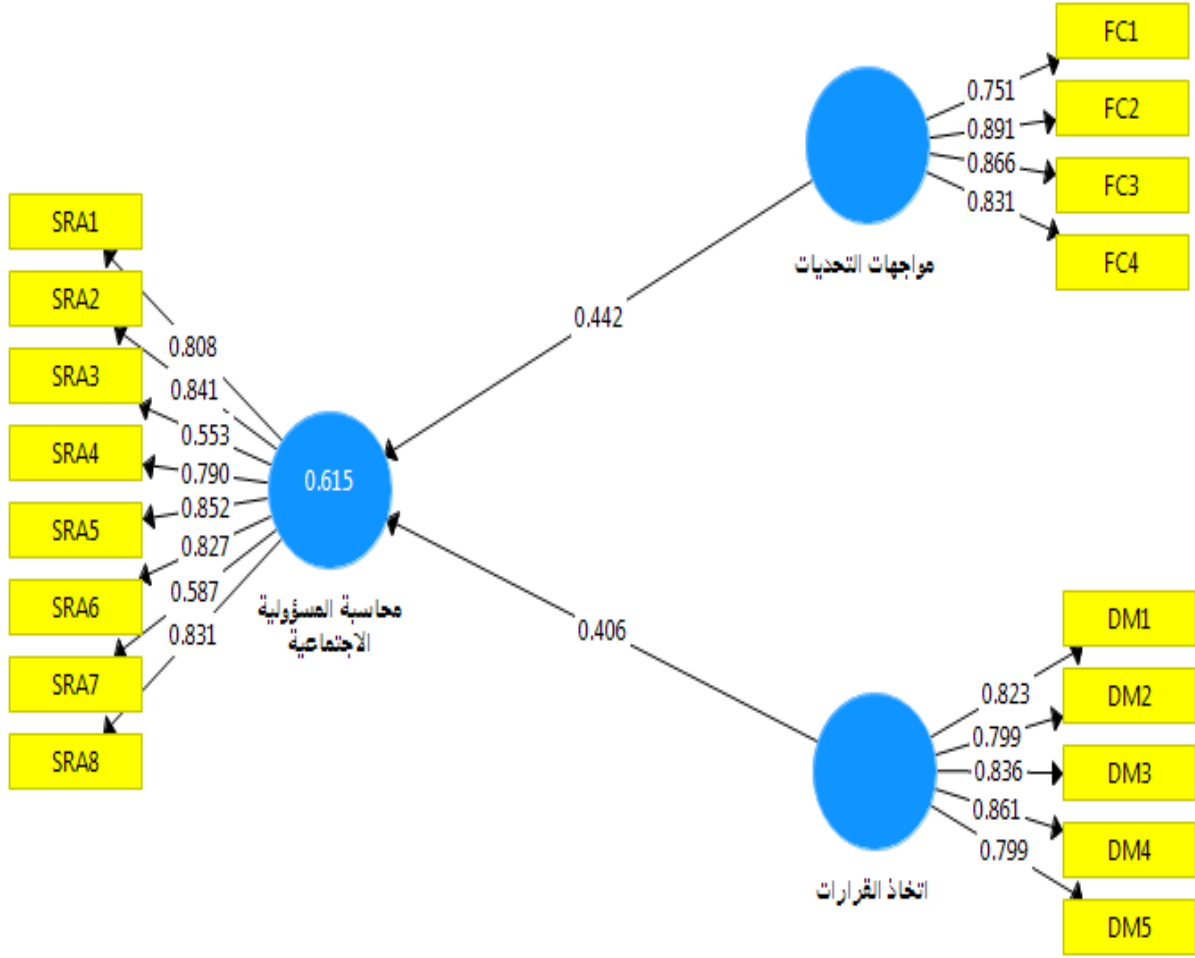
لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام برنامج (Smart PLS3)، وهو نموذج إحصائي يسمح بدراسة العلاقات بين مجموعة من المتغيرات المستقلة (Independent Variables) والمتغير التابع (Dependent Variable)، ولقد تم استخدام نموذج (Smart PLS3)؛ لأنه يقلل من الأخطاء القياسية، ويتم استعماله في حالة العينات الصغيرة، وعند تحليل البيانات بهذا الأسلوب أو النموذج فإن التحليل يمر بمرحلتين:

1. نموذج قياسي (نموذج خارجي) Measurement Model

من خلاله يتم التأكد من مدى صدق وثبات فقرات الاستبانة في قياس متغيرات الدراسة، ويسمى (تقييم النموذج القياسي).

2. نموذج هيكل (نموذج داخلي) Construction Model

من خلاله يتم تحديد العلاقة بين المتغيرات الكامنة فيما بينها، كما هو موضح في الشكل رقم (2).



شكل(2): يوضح النموذجين القياسي والهيكل للدراسة

أولاً: تقييم النموذج القياسي

1. قياس الموثوقية وصحة التباين

حيث من خلاله يتم دراسة الموثوقية ومصداقية النموذج، وذلك عن طريق حساب الموثوقية المركبة (CR)، والتي من المفترض أن تكون أكبر من 0.7، ولتقييم المصدقية يتم استخدام متوسط التباين (AVE)، والذي من المفترض أن يكون أكبر من 0.5 (Bagozzi & Yi, 1988)، ومن خلال الشكل رقم (2) يتضح أن مصداقية المكونات تحقق الشروط المطلوبة لجميع العبارات في النموذج القياسي، مما لا يترتب عليه حذف أي عبارة، والسبب أن التشعب الخارجي لها (Outer Loading) كان أكبر من (0.5)، مما أدى إلى زيادة الموثوقية المركبة (Composite Reliability)؛ حيث أصبحت تزيد عن (0.7)، وأيضاً أدى إلى زيادة متوسط التباين المفسر (AVE)، والذي أصبح يزيد عن (0.5) كما هو موضح في الجدول رقم (15).

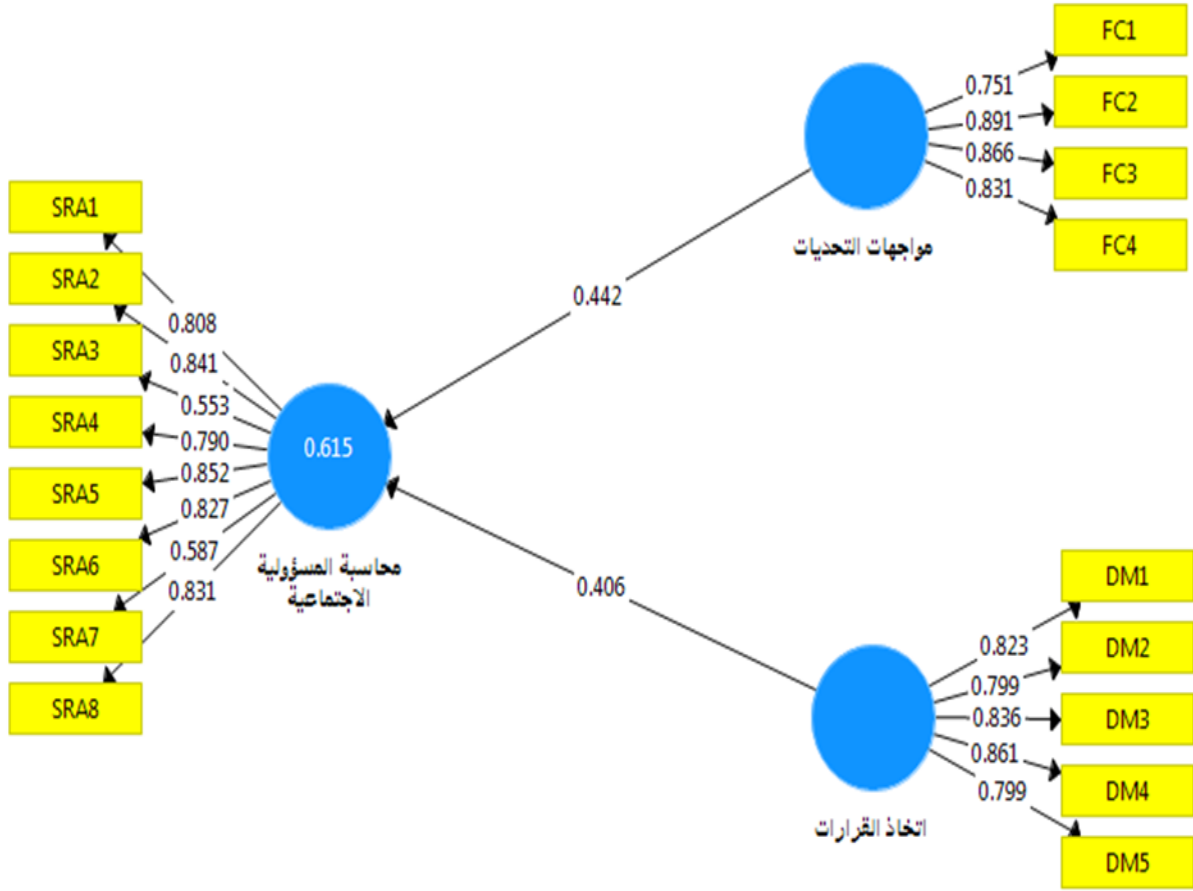
جدول (15): الموثوقية وصحة التباين

العبارات والمركبات	البنود	التشبعات (Loading)	الموثوقية المركبة (CR)	Cronbach's Alpha	(AVE)
	FC1	0.751			
مواجهة التحديات	FC2	0.891	0.903	0.858	0.700
	FC3	0.866			
	FC4	0.831			
	DM1	0.823			
	DM2	0.799			
اتخاذ القرارات	DM3	0.836	0.914	0.883	0.679
	DM4	0.861			
	DM5	0.799			
	SRA1	0.808			
	SRA2	0.841			
محاسبة المسؤولية الاجتماعية	SRA3	0.553			
	SRA4	0.790			
	SRA5	0.852	0.919	0.897	0.592
	SRA6	0.827			
	SRA7	0.587			
	SRA8	0.831		0.615	R ²

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS Version 3.2.3)

2. قياس معامل التحديد (R²)

من أهم المعايير لتقييم النموذج الهيكلي هو معامل التحديد (R²) وأن قيم R² (0.75-0.5-0.25) ضعيف - متوسط - كبير على التوالي (Hair et al., 2011)، وفي هذه الدراسة كانت قيمة معامل التحديد R² تساوي (0.615) وهي قيمة كبيرة، وهذا يدل على أن القيادة الإدارية بأبعادها (مواجهة التحديات، اتخاذ القرارات) تفسر معاً (61.5%) من التغيير في محاسبة المسؤولية الاجتماعية، كما هو موضح في الجدول رقم (15)، والشكل رقم (3) أدناه.



شكل (3) 3. يوضح النموذج القياسي بعد إجراء التحليل العاملي

3. قياس الارتباط وصحة التمايز

بالإضافة إلى ما سبق فقد أظهر معيار (Fornell & Larcker, 1981) أن الجذر التربيعي لقيم متوسط التباين المفسر (AVE) بين أن ارتباط المتغير مع نفسه أكبر من ارتباطه بالمتغيرات الأخرى (Higher than other interconstruct correlations)، وهذا يؤكد بأن شرط التمايز قد تحقق كما هو موضح بالجدول رقم (16).

جدول (16): الارتباط وصحة التمايز

المتغيرات	مواجهة التحديات	اتخاذ القرارات	محاسبة المسؤولية الاجتماعية
مواجهة التحديات	0.836		
اتخاذ القرارات	0.708	0.824	
محاسبة المسؤولية الاجتماعية	0.730	0.719	0.767

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS Version 3.2.3)

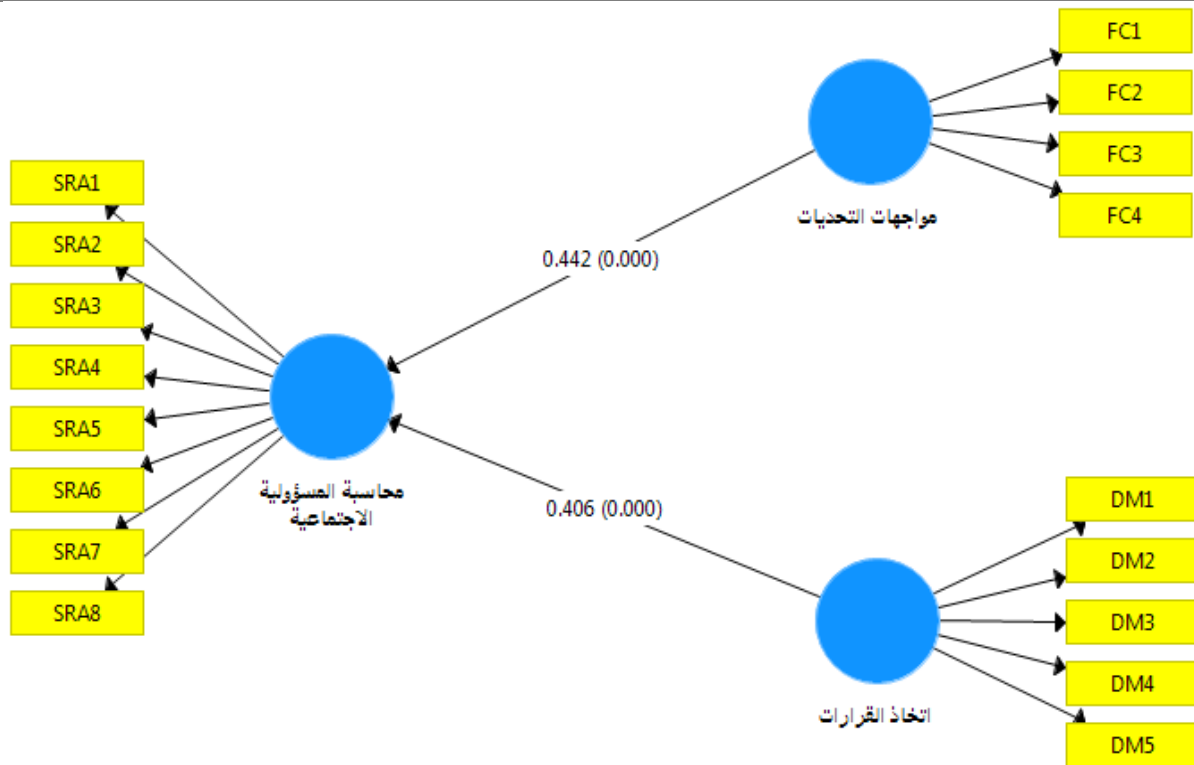
ثانياً: تقييم النموذج الهيكلي

لاختبار فرضيات الدراسة تم تقييم النموذج الهيكلي، وذلك باستخدام طريقة (Bootstrapping) كما هو موضح في الجدول رقم (17).

جدول (17): طريقة (Bootstrapping) لاختبار فرضيات الدراسة

القرار	p-value مستوى المعنوية	T - Statistics اختبار قيمة T	Standard Deviation الانحراف المعياري	Original Sample Beta - قيمة	العلاقة	الفرضية
قبول	0.000	4.142	0.107	0.442	مواجهة التحديات << محاسبة المسؤولية الاجتماعية	H1
قبول	0.000	3.876	0.105	0.406	اتخاذ القرارات << محاسبة المسؤولية الاجتماعية	H2

المصدر: من إعداد الباحثين (اعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS Version 3.2.3)



شكل (4): يوضح النموذج الهيكلي

من خلال الجدول رقم (17) والشكل (4) يتضح أن الفرضيتين رقم (H1, H2) قد حظيتا بقبول عند مستوى معنوية (p-value) 0.010، وبالتالي فهما مقبولتان.

8.3 اختبار قدرة النموذج على التنبؤ (Q^2)

هناك أداة أخرى لتقييم النموذج الهيكلي، وهو معامل Q^2 (Stone-Geisser)، فإذا كانت أكبر من الصفر فإن النموذج له أهمية تنبؤية (Henseler & Ray, 2017)، وأن القيم Q^2 (0.35-0.15-0.02) صغيرة - متوسطة - كبيرة على التوالي (Chin, 2009)، حيث كانت قيمة (Q^2) في هذه الدراسة تساوي (0.341)، وهذا يدل على أن العلاقات في النموذج لها أهمية تنبؤية كبيرة.

4. النتائج

من خلال الاطلاع على الجانب النظري ذوي العلاقة والتحليلات الإحصائية للبيانات التي تم تجميعها عن طريق استمارة الاستبانة الموجهة إلى مجموعة من الموظفين العاملين في فروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة - تبين الآتي:

- أوضح تحليل الفقرات التي تقيس فعالية القيادات الإدارية في مواجهة التحديات في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة أنها كانت مرتفعة، فقد كان المتوسط الحسابي (3.95) مع انحراف معياري (0.855)، أي أنه على حسب آراء عينة الدراسة فإن جميع المشكلات - خاصة تلك التي تقع داخل بيئة العمل - تحل بحلول إبداعية، وتكون إدارتها بطريقة صحيحة، وبالتالي التمكن من إدارة البيئة التي تقع المشكلة في حدودها، دون التعمد إلى تأجيل المواجهة إلى وقت آخر.

- بينما أوضحت التحليلات الوصفية للفقرات التي تقيس فقرات فعالية القيادات الإدارية في اتخاذ القرارات في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة أنها كانت مرتفعة، فقد كان المتوسط الحسابي (3.71) مع انحراف معياري (0.880)، أي أنه على حسب آراء عينة الدراسة، فإن عملية المتابعة من قبل متخذي القرارات تظهر تحري الدقة والواقعية في التحليل أثناء عملية التنفيذ، مما يساعد على اكتشاف مواقع الخلل في عملية المتابعة إن وجدت، ومعرفة أسبابها، واقتراح سبل علاجها من جديد.

- أما فيما يخص تحليل الفقرات التي تقيس تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة - فقد كانت مرتفعة، فقد بينت الإحصاءات الوصفية أن المتوسط الحسابي (3.77) والانحراف المعياري (0.820)، وهذا يدل على أن المعلومات الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية متوفرة.

- أما فيما يخص اختبار وتحليل علاقة التأثير بين المتغير المستقل (القيادة الإدارية) بأبعادها (مواجهة التحديات - اتخاذ القرارات) والمتغير التابع (محاسبة المسؤولية الاجتماعية) في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة - فقد بينت التحليلات الإحصائية بأنه تربطهما علاقة إيجابية، أي أن

مواجهة التحديات واتخاذ القرارات له دور فعال في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بفروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة.

5. التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن اقتراح التوصيات الآتية:
- العمل على توفر المعلومات الدقيقة في عمليات التخطيط طويل الأجل.
 - الاهتمام أكثر بتوفر امكانيات الموارد البشرية.
 - العمل على مزيد من الاهتمام بتحليل المشكلات بصورة سليمة قبل اتخاذ القرار.
 - الاهتمام أكثر بدراسة البدائل المتاحة لمتخذ القرار في ضوء الموارد المتاحة.
 - العمل على عقد دورات تدريبية باستمرار لكافة المستويات الإدارية؛ لتعريفهم بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، وأهميتها، وأهدافها، ومقوماتها، وأهمية تفعيلها في المصارف التجارية.
 - العمل على تطوير معايير لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تكون دليلاً استرشاداً لكل الجهات ذات الصلة، ويمكن الاعتماد عليها في قياس وتحليل كل المؤشرات المطلوبة، وتساعد في اتخاذ القرارات.
 - تقترح الدراسة إضافة بعد آخر إلى أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وهو (البعد الصحي)، لما لهذا البعد من أهمية بالغة في الإبقاء على باقي الأبعاد (خدمة المجتمع - حماية البيئة - العاملين - عملائها) وتطويرها، وذلك بوضعه مستقلاً، وليس الاكتفاء بدمجه في أحد تلك الأبعاد حتى يبدو واضحاً، وترسم له المنظمات خطة استعداد وتصدّ.
 - البعد الصحي هو أن تراعي المنظمات في نشاطها الجانب الصحي ووضعه في قائمة أولوياتها، وقيامها باتخاذ كل الاحتياطات اللازمة للحفاظ على صحة موظفيها وعملائها، والعمل على الحفاظ على الصحة العامة، وفتح مخصصات مالية للأزمات الصحية (كمخصص الديون المشكوك في تحصيلها & مخصص هبوط الأسعار).
 - إجراء دراسات أخرى على موضوع الدراسة؛ بهدف تطوير الأسس المستخدمة في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الليبية العاملة والقطاعات الأخرى.
 - محاولة الاستفادة من المزايا المتعددة التي يُحققها تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية.
 - يفضل عند إجراء أي دراسة أخرى أن يأخذ بعين الاعتبار المنافع الاجتماعية التي تحققها المصارف التجارية، ومقارنتها مع التكاليف الاجتماعية الناتجة عن هذه المصارف.

قائمة المراجع

- الأنصاري، عبد العزيز. (2018). *أثر القيادة الإدارية في تحقيق التميز المؤسسي وريادة الأعمال: دراسة ميدانية على المشاريع التنموية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية بجدة*، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- بلهاشمي، جهيزة. (2019). المسؤولية الاجتماعية للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص ودورها في تحقيق عملية التنمية في إطار الالتزام بمعايير الشفافية والمساءلة: دراسة نظرية تحليلية. *مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة*. 1(1): 71_89.
- بن العايش، فاطمة. (2018). مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات. *مجلة دفاتر اقتصادية*. 9(2): 39_56.
- الحنيطي، وحسن. (2010). مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن. *مجلة الفكر المحاسبي*. 16(2): 42_63.
- الدليمي، وصالح. (2014). *البحث العلمي أسسه ومناهجه*. ط.1. دار الرضوان للنشر. عمان. الأردن.
- سامية، وبمينة. (2019). ماهية القيادة الإدارية. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*. 4(2): 555_573.
- السويح، والنعاس. (2017). مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية. *دراسات الاقتصاد والأعمال*. 5(عدد خاص): 115_133.
- عليوة، السيد. (2001). *تنمية المهارات القيادية للمديرين الجدد*. ط.1. دار السماح. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- موقع مصرف الصحاري (<https://saharabank.ly/about/>) دخول للموقع بتاريخ 2021/07/02.
- النعيمات، وحسين. (2011). دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها على قطاع البنوك التجارية في الأردن. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة*. 1(28): 303_330.
- Bagozzi, R. P., & Yi, Y. (1988). On the evaluation of structural equation models. *Journal of the academy of marketing science*, 16(1), 74-94.
- Bertea, E., & Zait, P. A. (2013). Scale validity in exploratory stages of research. *Management and Marketing Journal*, 11(1), 38-46.
- Calafell, J. V., Gutiérrez, S. M., & López, A. S. (2006). Social responsibility and accounting: A possible binomial. *International Advances in Economic Research*, 12(1), 125-130.
- Chin, W. W. (2009). *How to write up and report PLS analyses*. Handbook of Partial Least Squares, 655–690. https://doi.org/10.1007/978-3-540-32827-8_29.
- Fornell, C., & Larcker, D. F. (1981). *Structural equation models with unobservable variables and measurement error*: Algebra and statistics, *Journal of Marketing Research*, 18(3), 382-388.
- Hair Jr., J.F., Black, W.C., Babin, B.J. and Anderson, R.E. (2010). *Multivariate Data Analysis: A Global Perspective*. 7th Edition, Pearson Education, Upper Saddle River.
- Hair, J. F., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2011). PLS-SEM: Indeed a silver bullet. *Journal of Marketing theory and Practice*, 19(2), 139-152.
- Henseler, J., Hubona, G., & Ray, P. A. (2017). *Partial least squares path modeling: Updated guidelines*. Partial Least Squares Path Modeling, 19–39. https://doi.org/10.1007/978-3-319-64069_3-2.
- Jain, S. C., Sen, D. K., Khan, M., & Bala, S. K. (2007). An analytical study on social responsibility performance evaluation as an accounting measure of management efficiency. *Ai & Society*, 21(3), 251-266.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and psychological measurement*, 30(3), 607-610.

ملحق رقم 1: استبانة الدراسة

القسم الأول: البيانات الشخصية

يرجى وضع إشارة (✓) في الخانة التي تنطبق عليك:

نوع المبحوث:

[] ذكر

[] أنثى

العمر:

[] 30 سنة فأقل

[] 31 - 35 سنة

[] 36 - 40 سنة

[] 41 - 45 سنة

[] 46 سنة فأكثر

المؤهل التعليمي:

[] ثانوية فأقل

[] دبلوم متوسط

[] دبلوم عالٍ

[] بكالوريوس

[] ماجستير

[] دكتوراه

[] أخرى - تذكر:

الصفة الوظيفية:

[] مدير فرع

[] مدير إدارة

[] رئيس قسم

التخصص العلمي:

[] محاسبة

[] إدارة مالية

[] إدارة أعمال

[] اقتصاد

[] تمويل ومصارف

[] أخرى - تذكر:

سنوات الخبرة:

[] 5 سنوات فأقل

[] 6 - 10 سنوات

[] 11 - 15 سنة

[] 16 سنة فأكثر

القسم الثاني: محاور الاستبانة

الرجاء استخدام المقياس التالي للإجابة على جميع متغيرات الدراسة، وذلك بوضع دائرة حول إجابتك

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

المتغير الأول: القيادة الإدارية: "يرجى اختيار الإجابة المناسبة على أسئلة أبعاد القيادة الإدارية المتمثلة في (مواجهة التحديات - اتخاذ القرارات). (الأنصاري، 2018).

البعد الأول: مواجهة التحديات:

01	5	4	3	2	1	هناك غياب للمعلومات الدقيقة في عمليات التخطيط طويل الأجل للمصرف.
02	5	4	3	2	1	هناك ضعف شديد في إمكانيات الموارد البشرية في المصرف.
03	5	4	3	2	1	توجد تعقيدات في نظم الرقابة المصرفية في المصرف.
04	5	4	3	2	1	هناك عدم وضوح في التسلسل الإداري في المصرف.

البعد الثاني: اتخاذ القرارات:

01	5	4	3	2	1	يتم تحليل المشكلات بصورة سليمة قبل اتخاذ القرار.
02	5	4	3	2	1	يتم العمل على دراسة البدائل المتاحة في ضوء موارد المصرف.
03	5	4	3	2	1	يتم تحليل المميزات والمعوقات المرتبطة بكل بديل متاح للمصرف.
04	5	4	3	2	1	هناك فهم واضح للقرار قبل صدوره من المصرف.
05	5	4	3	2	1	يوجد تقييم دوري لنتائج القرار في المصرف.

المتغير الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية: (السويح، والنعاس، 2017).

01	5	4	3	2	1	توجد رؤية واضحة لدى إدارة المصرف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
02	5	4	3	2	1	يستلزم مفهوم المسؤولية الاجتماعية الانتباه إلى البيئة.
03	5	4	3	2	1	يتطلب مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالموظفين.
04	5	4	3	2	1	تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى أولويات المصرف.
05	5	4	3	2	1	يعد الإيفاء بالالتزامات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية أحد أهداف المصرف.
06	5	4	3	2	1	يتضمن مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالمجتمع.
07	5	4	3	2	1	إن مسؤولية المصرف الوحيدة هي تقديم خدمة تحقق له أعلى ربحية.
08	5	4	3	2	1	يتم الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للمصرف ضمن تقاريره المالية السنوية.

انتهت الاستبانة وشكراً لتعاونكم وحسن استجابتكم

للاستشهاد بهذا المقال وفق طريقة (APA):

أبو شيبه، وآخرون. (11، ديسمبر، 2021). أثر القيادة الإدارية على تعزيز محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا: دراسة تطبيقية في فروع مصرف الصحاري بمدينة مصراتة. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الأكاديمي الرابع لدارسات الاقتصاد والاعمال، مصراتة، ليبيا

1، 28- https://misuratau.edu.ly/journal/eps/paperS.php?ed_id=319